أبعـــاد

سعيد الحمد

الوفاق الزرع والحصاد

لن يمر وقت طويل حتى تجد الوفاق نفسها امام السؤال الصعب والشائك من جمهورها والمحسوبين عليها وهو سؤال الاستحقاق الانتخابي الذي بدأت الاستعدادات له من شهر رمضان وستتضاعف خلال الايام القادمة، فيما جمهور الوفاق يقف على محطة الانتظار لا يدري هل فاته القطار ام ما زال في الوقت بقية، وما زالت الوفاق في المنطقة الرمادية تقدم لجمهورها اجوبة ضبابية مبهمة حول ثنائية المشاركة والمقاطعة، وهل ثنائية اهدرت مصالح جمهورها في تجربة 2002 يوم وجدوا انفسهم خارج المؤسسة البرلمانية.

أمّا حكايات سنة مقابل سنة يا علي سلمان والوسيط المعلن والمعروف والوسيط الخفي "الرجل الخفي" فهي كما المسلسلات التركية طويلة وبلا حسم!!.

الزرع والحصاد في السياسة مسألة دقيقة محكومة بالوقت والوقت محكوم بالقرار ان تقدم لا قيمة له وان تأخر خسر.. ولعبة مكر الفلاحين التي تمارسها الوفاق لن تتغلب على مكر التاريخ واقرؤوا الفيلسوف الالماني هيغل الذي حذر منها منذ قرون.. فمكر التاريخ كبير.

يكتب كاتبكم وصاحب الجريدة "اياها" وكاهنكم في زمن ما يُسمّى بـ "احرار البحرين" عن "نجاح المؤامرة ضد ثورات الربيع العربي"، وهو تعبير يشفُّ عن اليأس السياسي، فهل يأسه تعبير عن يأسكم حين غرتكم وأخذتكم موجة "الفوضى الخلاقة" فاعتمدتم كلَّ الاعتماد على الخارج في نجاح انقلابكم؟؟

وضعتم كل بيضكم في سلة الخارج وبلا مقدمات وبلا اسباب واستيقظت البحرين ذات صباح من صباحات "الدوار" على خروج دفعات من شبابكم الى العواصم الاوربية وبعض البلاد العربية مثل القاهرة وبيروت لتبدأ من الخارج مكينات اعلامية وحقوقية وتحركات ضد البحرين وحكومة البحرين ونظام البحرين.. فالخارج كان بالنسبة لكم هو الرافعة الوحيدة.

وعندما انقلب السحر على الساحر وفقد الخارج حماسه لانقلابكم وتأكد له فشلكم.. وعندما انشغل "خارجكم الايراني" وهو الاساس وخارجكم "حزب الله" وخارجكم المالكي وجماعاته بما انشغلوا به من مستجدات ومن آثار الفوضى الخلاقة التي ضربت داخلهم السوري وعندما تحطمت موجة الفوضى الخلاقة صرختم "مؤامرة"!!

ليت كاهنكم الاعلامي صاحب الجريدة "اياها" حاسب نفسه وحاسب قلمه قبل ان يعلق الفشل وفشله بالذات في التحليل والتفكير والتقدير على شماعة المؤامرة ضد ما سماه بـ "الربيع العربي" ويعني به "ربيع الدوار"، وليتكم في الوفاق حاسبتم انفسكم وقياداتكم المعممة منها والأفندية قبل ان تنتظروا على ارصفة الوهم بعد فقد حرق الاطارات مفعوله وسقطت زجاجات المولوتوف بين اقدام صغاركم وصبية الجهل الذين اعتبرتموهم ابطالاً وشجعتموهم على ترك مقاعد الدراسة التي لم يعودوا إليها منذ ما يزيد على الثلاث سنوات.. فمن المسؤول فيكم يا قيادات كبيرة عن خسارات اهل واسر وآباء وآمهات لمستقبل اولادهم الصغار.

"الزرع والحصاد ليس عنواناً ولكنه حقيقة الحقائق فيما حدث فهل جلستم لجردة حساب ومحاسبة ام فات قطار العمر ويا ولدي لا تحزن، فالوهم عليك هو المكتوب وهي لغة شعر وليست لغة سياسة.

ليس هناك اليوم عذر لمعتذر منكم لجمهوره وعلي سلمان يبدو كحاطب ليل يضرب فأسه في الصخر، و"مسكين يا طابخ الفاس تبغي مرق من حديدة"، وسؤال النهاية كسؤال البداية ما زال معلقاً "ما هي النتيجة" ومكر التاريخ عظيم وخطير.. فهل تعترف قياداتكم؟؟!

للرجوع للمقالات السابقة

> الزرع والحصاد ليس عنواناً ولكنه حقيقة الحقائق فيما حدث فهل جلستم لجردة حساب

خليل يوسف

الرشوة.. حين تكون مفسدة للبرلمان..!

الانتخابات البرلمانية قريبة، ومن هنا نبدأ بسؤال يفرض نفسه: هل يمكن الوثوق فى مرشح يريد أن يمثل الشعب وهو يرشوا الناخبين..؟!، ويعقب ذلك سؤال: هل يمكن لهذا الراشي إذا وصل الى قبة البرلمان ان يكون مقنعا فى أي دعوة الى الإصلاح وان يكون محاربا صنديدا للفساد، وهل يمكن ان يتولى بنزاهة مهمة الحساب ومساءلة الضالعين في الفساد، وهو القادم عبر طريق فاسد..؟!، وهل يمكن ان نصدق مستقبلا نائبا أعطى رشاوى واشترى الذمم، وآخر عرض ووعد ان يعطي الناخب فائدة لمصلحته إذا ما فاز في الانتخابات واصبح من المصطفين الأخيار..؟!

نترك لكم الإجابة على تلك الاسئلة، وما كان لنا ان نطرحها أصلا الا في ظل الحيرة التي تستبد بالمرء مما سمعناه وتابعناه وتأكدنا منه من قيام بعض من يعتزمون الترشح في بعض الدوائر وفي ايام الشهر الفضيل وهم يمارسون الكرم الحاتمي المفاجئ، وراحوا يوزعون المقسوم من كوبونات شراء بقيمة 20 دينارا، وتوزيع أكياس من الرز والسكر في بعض المساجد والمنازل، وسلال رمضانية، وكان مسك ختام الشهر مسابقات و هدايا قيمة من مكيفات واجهزة كهربائية من غسالات وثلاجات ومكيفات قدمت للبعض من زاوية أنها تدل على انسانية وكرم المرشح وحبه للعطاء وبخاصة في الأيام المباركة وتنظيم رحلات للعمرة، وكأنهم يريدون ان يطلوا الرشوة بالحلال..!!، وحتما ومن واقع تجربة كل الانتخابات البرلمانية السابقة سوف يتسع سوق الرشاوى الانتخابية ونطاق استخدام المال في سبيل الوصول الى كرسي البرلمان، ستأخذ الرشاوى الانتخابية منحى آخر، وأشكالا أخرى، وسيكون للصوت الانتخابي أثمان مختلفة، ولـ "المفاتيح الانتخابية" أثمان مضاعفة، والأمر برمته ومن دون أدنى شك سيئ في ذاته وأسوأ في دلالته، وخطير في تبعاته.

الموضوع لا يحتاج الى تعقيد والدخول في متاهات النصوص القانونية والفقهية والاخلاقية وحتى الدينية، فجريمة الرشوة التي يراد منها التأثير على إرادة الناخب بطرق منعها القانون وجرمها بنصوص واضحة، فهل يوجد مرشح ليس لديه علم بقانون الانتخابات..؟، وهل يوجد مرشح لا يعلم بالنواهي الدينية للرشوة باعتبار ان الصوت الانتخابي أمانة ومسؤولية وبيع الصوت خيانة للأمانة والمسؤولية وهناك من رجال الدين من ذهب الى القول بأن أمانة الصوت في الانتخابات اهم من أمانة الودائع، لأن خيانة الودائع تؤثر على شخص أما خيانة أمانة التصويت فهي تؤثر على الوطن بأكمله، وهل يوجد ناخب او مرشح يغيب عنه قول المصطفى: "لعن الله الراشي والمرتشي والرائش بينهما"..

ربما نحتاج الى التوعية، ربما نحتاج أياما وأسابيع للتوعية الانتخابية، كأن يكون هناك أسبوع لنظافة ونزاهة الانتخابات، وأسبوع لنظافة الضمير الانتخابي، وآخر لمكافحة الآفات و"القوارض" الانتخابية، وأسبوع حول "المرتشين والراشين وصور الرشوة الانتخابية وآثار تغييب الكفاءة والاستقامة في اختيار النائب"، واسبوع حول وضع النائب الذي تكون الرشوة وشراء الضمائر احد عوامل فوزه في الانتخابات، واسبوع حول موضوع الرشوة وانعكاساتها، قد نحتاج الى ذلك واكثر، خاصة انه لازال عالقا بالذاكرة كيف تجلت الرشوة الانتخابية في الانتخابات السابقة وقد أطلت علينا بأكثر من صورة كان من نتيجتها وصول اشخاص الى المجلس النيابي أدمغوه بالعجز والفشل..!

في المشهد نستطيع ان نعثر على إشارات طيبة من عدة مجالس أهلية لفتت الانتباه الى خطورة الرشوة الانتخابية التى بدأت تفوح رائحتها في بعض الدوائر بعد ان ظهر من بادر الى تدشينها في رمضان في أطباق مطعمة بقشرة دقيقة من "الحلال"..! وهذا أمر خطير للغاية يفرض الفضح والتعرية لأنه في تقديرنا أخطر من الرشوة المباشرة الواضحة المعلومة بانها رشوة، لان الرشوة التي تتدثر بالدين والحلال أو تلك التي تقدم عبر جمعيات "دينية" أو سياسية تتمسح بالدين وتساند هذا المرشح أو ذاك لأنه محسوب عليها، قد تجذب عددا أكبر من الناس، مستغلين حاجتهم وظروفهم وشعورهم بمشروعية هذه الرشوة وبأنها غير محرمة دينيا وأخلاقيات وقانونيا..!

نعود الى القول، هناك حاجة الى التوعية، والى مواقف ودور واضح من المجالس ومؤسسات المجتمع المدني الكثيرة للتصدي لظاهرة شراء الأصوات والذمم، ولعله من المناسب هنا التذكير بموقف جهات شعبية عديدة في اكثر من دائرة انتخابية في الكويت قبل سنوات، ومنها ما عرف بـ "مجموعة شباب ضد الفساد".. هاجموا وحاربوا ظاهرة شراء الأصوات رافعين شعارات: "عفوا نحن لسنا للبيع" وشعار"لن نكون للبيع.. لعن الله الراشي والمرتشي".

لنعود الى السؤال الأساسي والجوهري، ألا تعتبر الرشوة الانتخابية من اصدق مصاديق الفساد؟، وهل يمكن ان نعول على دور لنواب يتحدثون عن الفساد ويعزفون على وتر محاربة الفساد وجعل هذا الهدف ضمن أولوياتهم وهم الذين مارسوا الفساد واشتروا الذمم..؟، أليس ذلك رسالة ضمنية تحمل كثيرا من المعاني

للرجوع للمقالات السابقة

> سوف يتسع نطاق استخدام المال في سبيل الوصول إلى كرسي البرلمان

صلاح الجودر
Sh.s.aljowder@gmail.com

عاهل السعودية والضمير الإنساني

التصريح الذي بثته وكالة الأنباء السعودية لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز جاء ليوقض الأمة –بكل أطيافها وطوائفها– من سباتها العميق، فما يجري اليوم في المنطقة العربية لم يعد ربيعاً عربياً، ولا هي صحوة إسلامية، ولا ثورة ضد الظلم والاستبداد، ولكنه مشروع كبير تم التعريف به عام 2004م باسم (الشرق الأوسط الجديد)!.

لقد شَخص الملك عبدالله حالة الأمة ووضع يده على الجرح حين وقف عند إشكاليتين تتعرض لها المنطقة اليوم، وهي سبب الأزمة التي تعاني منها، ويمكن اختصارهما في مجازر الجيش الإسرائيلي وجرائم تنظيم الدولة الإسلامية (داعش).

فالمتأمل فيما يجري اليوم في غزة والعراق وسوريا يرى أبشع صور المجازر والجرائم في حق البشرية، ففي الوقت الذي ينعم فيه العالم بالأمن والاستقرار تشاهد صور الخراب والدمار في هذه المنطقة، في محاولة لتنفيذ مشروع الأرض المحروقة، فلا يبقى إنس ولا حيوان ولا مبان على هذه الأرض! والغريب والمستغرب أن أعمال تنظيم داعش الوحشية لا تلاقي استنكارا من ثلاث دول لها مصلحة بالمنطقة، أمريكا وإيران وإسرائيل، لذا يثار تساؤل كبير حول الصمت المطبق من تلك الدول وهي ترى تمدد (داعش) وتوسعها مستهدفة تحطيم حدود الدول لإقامة مشروعها التدميري!.

لقد جاء تحذير الملك عبدالله من تنظيم(داعش) حين قال: (إن من المعيب والعار أن هؤلاء الإرهابيين يفعلون ذلك باسم الدين فيقتلون النفس التي حرم الله قتلها، ويمثلون بها، ويتباهون بنشرها، كل ذلك باسم الدين، والدين منهم براء، فشوهوا صورة الإسلام بنقائه وصفائه وإنسانيته، وألصقوا به كل أنواع الصفات السيئة بأفعالهم، وطغيانهم، وإجرامهم).

والمؤلم هنا في البحرين أن هذا التنظيم(داعش) استطاع اختطاف وتهريب مجموعة من الشباب والناشئة والذين قضوا نحبهم فيما بعد في صراع مدفوع الأجر لتغير هوية المنطقة، وقد جاءت رسائل التعزية (الصوتية) لأهليهم بأن أبناءهم شهداء قد (استشهدوا في المعركة مقبلين غير مدبرين)!، وهي رسائل يضحكون فيها على الناس كما فعلوا في حرب أفغانستان!.

والمتأمل في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة يرى حجم الدمار والخراب الذي خلفته الطائرات والدبابات الإسرائيلية، فجرائم الجيش الإسرائيلي ضد البشرية دون وازع إنساني أو أخلاقي، ولا تزال آلة الحرب الإسرائيلية تحصد الأرواح البريئة في ظل صمت المجتمع الدولي بكل مؤسساته ومنظماته بما في ذلك منظمات حقوق الإنسان.

لقد جاء تصريح الملك عبدالله في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي والصمت الدولي، حتى منظمات حقوق الإنسان لم تبذل جهداً يسيراً لإدانة إسرائيل وقادة الحرب فيها، فتلك المنظمات تتقاضى عما تفعله إسرائيل بالشعب الفلسطيني في مقابل سياحتها في بعض الدول الصغيرة بحثاً عن سجين أو معارض!.

لقد حملت صرخة الملك عبدالله للمجتمع الدولي والعربي والإسلامي رسائل إنسانية لحقن الدماء، فما يحدث في المنطقة اليوم تحت شعار الربيع العربي قد انشكفت خيوطه، فما هو إلا دمار عربي، وخراب عربي لإعادة رسم المنطقة من جديد.

لقد كان خطاباً شاملاً وبليغاً، فبالرغم من اختصاره إلا أنه ذو أهمية كبرى لأبناء المنطقة، خاصة وأن المنطقة تتعرض لفوضى خلاقة ونزاعات دموية، فالخطاب جاء لترتيب البيت العربي، وتطوير مؤسساته بما يحفظ الأمن والاستقرار فيها، من هنا كان نداء الملك عبدالله إلى قادة الأمة وعلمائها ومثقفيها بأداء الواجب تجاه تلك الأعمال، خاصة وأنها أعمال لا يرضاها الله ولا رسوله ولا صالح المؤمنين، فهي أعمال تهدف لاختطاف الإسلام وتشويه صورته (وتقديمه للعالم بأنه دين التطرف، والكراهية، والإرهاب).

المسئولية اليوم تحتم على الجميع، كل في موقعه أن يتحرك لإيقاف النزيف في جسد الأمة، فحالة الفوضى أصبحت هي الداء الذي يسري في عروقها، يجب تحصين الشباب والناشئة من الأفكار الهدامة والآراء الضالة، فهناك منظمات تسرق الأبناء من بيوتهم في غفلة من الوالدين بدعوى الجهاد في سبيل الله!.

نتمنى أن يتحرك الجميع كل من موقعه بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني بدول المنطقة لوضع المشاريع الكفيلة بحفظ الشباب والناشئة وتحصينهم، فقد ختم الملك عبدالله تصريحه بكلمات للمتخاذلين عن أداء مسئولياتهم التاريخية ضدالإرهاب (بأنهم سيكونون أول ضحاياه في الغد).

للرجوع للمقالات السابقة